

فتاوى نور على الدرب للشيخ ابن عثيمين 744

محمد بن صالح العثيمين

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين ايها الاخوة المستمعون الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ومرحبا بحضراتكم الى لقاء مبارك يسجل مع فضيلة الشيخ

محمد ابن صالح ابن - 00:00:01

مين الاستاذ في كلية الشريعة واصول الدين في القصيم وخطيب وامام الجامع الكبير في مدينة عنيزة في مطلع هذا اللقاء نرحب بفضيلة الشيخ معنا فاهلا ومرحبا يا فضيلة الشيخ اهلا ومرحبا بكم. على بركة الله نبدأ هذه الحلقة برسالة وصلت من المستمع مفرح

عسيري استعرضنا سؤالاً له في حلقة - 00:00:21

سابقة وبقي له هذا السؤال يسأل يا فضيلة الشيخ عن التكحل والانسان صائم وكذلك استعمال السواك وفرشة الاسنان ارجو الافادة

بهذا. الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين - 00:00:44

التكحل للصائم جائز ولا حرج فيه وذلك لان الله عز وجل انما حرم الاكل والشرب والجماع على الصائم في قوله فالان باشروهن

وابتغوا ما كتب الله لكم وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر - 00:01:06

ثم اتموا الصيام الى الليل وكذلك جاءت السنة في اشياء اخرى ليس هذا موضع ذكرها فلا حرج على الصائم ان يكتحل ولا يضره ذلك

ولو وجد طعم الكحل في حلقة - 00:01:32

على القول الراجح الذي اختاره شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله وذلك لان وجود طعم الكحل في الحلق لا يتناوله لا يتناوله لفظ

الاكل والشرب ولا معناه فلا يكون ممنوعا - 00:01:50

واما التسوك للصائم فهو جائز ايضا سواء كان ذلك قبل الزوال او بعد الزوال على القول الراجح من اقوال اهل العلم لعموم الدالة

على استحباب السواك على العموم او - 00:02:15

في احوال خاصة فمن ذلك قوله صلى الله عليه وسلم السواك مطهرة للفم مرضاة للرب وقوله صلى الله عليه وسلم لولا ان اشق على

امتي لامرتهم بالسواك عند كل صلاة - 00:02:37

وهذا عام يشمل الصائم وغيره ولكن اذا كان السواك ذا طعم اذا كان السواك مثل السواك الجديد الذي يكون له طعم فانه لا

يبتلع هذا الطعم بل يتفله - 00:02:58

الا يوصل الى جوفه طعاما واما بالنسبة للفرشة وهي التسوك بمعجون الاسنان المعروف فالذي ارى ان الاولى تركها وذلك لان لهذا

المعجون قوة سريان يخشى ان يسري الى جوفه وهو لا يشعر به - 00:03:21

ولكن لو فعل فلا حرج عليه اي ليس عليه اثم ولو تسرب الى جوفه شيء بغير اختياره فلا بأس به اي فلا يفطره لكن الاولى كما قلت الا

يستعمل هذه الفرشة - 00:03:52

ويكفيه استعمالها بعد الافطار نعم. المستمع علي احمد من جدة يقول ما حكم الشرع في نظركم يا فضيلة الشيخ في لعب الاطفال؟

حيث انني لدي طفلة متعلقة بهذه الالعب وهي عبارة عن قطعة من القماش مخاطة ومحشوة من القطن فتبدو وكأنها طفلة فابنتي

تلاعب - 00:04:12

هذه اللعبة وكأنها طفلة صغيرة. حاولت ان ابعدها عن مثل هذه الالعب خشية ان يكون فيها محذور. وارجو من فضيلة الشيخ محمد

ابن عثيمين مشكورا بالاجابة اه لعب الاطفال قد جاءت به السنة من حيث العموم - 00:04:34

فان عائشة رضي الله عنها كان لها بنات اي لعب تلعب بهن في عهد النبي صلى الله عليه وسلم واذا كانت هذه اللعبة لا تمثل الصورة الكاملة. نعم وانما هي قطن او صوف او نحوه - [00:04:54](#)

نحشو وفي اعلاها نقط على انها عيون عيون او ما اشبه ذلك فان هذا لا بأس به ولا حرج فيه. طيب والصبية تلعب بهذه اللعبة تتسلى بها وتفرح بها وتختتمها خدمة بليغة. طيب نعم. فتجعل لها فراشا - [00:05:14](#)

ووسادة وتجعلها في في ايام الصيف تحت المروحة. نعم. لتروح عليها وفي ايام الشتاء تغطيها بالغطاءات وربما وضعتها امام المكيف للتدفئة في الشتاء او للتبريد في الصيف فهي تشعر وكأنها بنت حقيقية - [00:05:38](#)

ولا شك ان هذا يعطيها تعليما لتربية الاولاد في المستقبل و تعطيها ايضا حنانا على من يكون طفلا لها حقيقة ويعطيها تسلية وفرحا وسرورا ولهذا تجدها تخاطبها مخاطبة العاقل. نعم - [00:06:05](#)

فليس فيها فمن اجل هذه المصالح اباح الشارع مثل هذه اما اللعب التي تمثل الصورة وكانها حقيقة لها رأس وانف وعين وربما يكون لها حركات مشي. نعم. او اصوات او ما اشبه ذلك - [00:06:28](#)

فان فان الواجب لمن ابتلي بشيء من هذا ان يغير الصورة بحيث يدينها من النار حتى تلين ثم يضغط عليها حتى تذهب ملامح وجهه ولا يتبين انها اه مثل الصورة الحقيقية - [00:06:51](#)

ومن العلماء من يتساهل في هذا الامر مستدلا بعموم او مستدلا بحالات لا بعموم اللفظ لانه ليس هناك لفظ عام. نعم وهي ان المقصود بهذه الصور تسلية الصبي الصبية - [00:07:18](#)

وما اشرنا اليه من المصالح السابقة. طيب طيب. ولكن كون الانسان يجعل الاشياء التي فيها شك اولى من كونه يمارسها ببارك الله فيكم. هذا مستمع مصري مقيم في الرياض يقول فضيلة الشيخ ما الحكمة من تأجيل الفطور وتأخير السحور في رمضان - [00:07:36](#)

نعم الحكمة من ذلك هو التسهيل على العباد والتقيد بحدود الله عز وجل فان الله سبحانه وتعالى قد حدد الاكل في السحور بتبين طلوع الفجر فقال سبحانه وتعالى فالان باشروهن وابتغوا ما كتب الله لكم وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر - [00:08:02](#)

وتأمل قوله تعالى حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر ولم يقل حتى يطلع الفجر ليظهر لك الاشارة الواضحة الى الى التيسير على الامة وانهم لا يكلفون - [00:08:38](#)

الا ما يطيقون واما تعجيل الفطور فلانه ايضا اسرى الى اعطاء النفس حظها مما تشتهييه وامتنعت منه طاعة لله عز وجل وفيه ايضا تقيد بالحدود الشرعية لان الله يقول ثم اتموا الصيام الى الليل - [00:09:02](#)

والنبي صلى الله عليه وسلم يقول اذا اقبل الليل من ها هنا و اشار الى المشرق وادبر النهار منها هنا و اشار الى المغرب وغربت الشمس فقد افطر الصائم نعم بارك الله فيكم الزيادة اي زيادة السلام في الصلاة لدينا يقول امام يصلي بنا وفي اثناء السلام يقول السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:09:32](#)

عن اليمين وكذلك اليسار فنحن اعتدنا على لفظ السلام عليكم ورحمة الله اذا قال المصلي السلام عليكم ورحمة الله اكتفى بذلك. طيب واما زيادة وبركاته فقد اختلف الحفاظ فيها - [00:09:58](#)

هل هي محفوظة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم او شاذة فعلى رأي من يرى انها محفوظة وان سندها صحيح تكون صفة ثانية للسلام اي انه يقول احيانا السلام عليكم ورحمة الله و احيانا يقول السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:10:20](#)

وعلى رأي من يرى انها شاذة او ان سندها ضعيف. فانه لا يشرع قولها ولكن من الخطأ ان يداوم الانسان عليها لان الاحاديث الكثيرة الواردة عن النبي عليه الصلاة والسلام - [00:10:40](#)

ليس فيها هذه الزيادة فكون الانسان يصر على ان يحافظ عليها دائما مخالفة للسنة فنبهوا امامكم هذا على انه لابد ان يتحرى في هذه الزيادة هل ثبتت عن النبي صلى الله عليه وسلم ام لم تثبت؟ ثم اذا تبين له انها قد ثبتت - [00:10:55](#)

فلا يستمر عليها دائما لان الاحاديث الكثيرة الثابتة الصحيحة ليس فيها هذه الزيادة. ولكنها اذا ثبتت عنده فلتكن صفة اخرى للسلام يفعل هذا مرة وهذا مرة نعم بارك الله انه ايضا - [00:11:20](#)

يجب على كل امام فعل شيئا من السنن التي تخفى على العامة ويستذكرونها ان يبين لهم انها من السنة حتى يقتنعوا بذلك وحتى يسلم من الكلام في عرظه ورحم الله امرءا كف الغيبة عن نفسه. الله اكبر. اما كون بعض الائمة - [00:11:41](#) يفعل السنة التي لا لا يعرفها الناس ثم لا يبين لهم انها من السنة فان هذا يعتبر من قصوره او من تقصيره بارك الله فيكم فضيلة الشيخ من ليبييا المستمع الف ميم يقول في شهر رمضان عندما اصحو من النوم - [00:12:04](#)

اجد في فمي دم احيانا اسهو فابلع هذا الدم؟ فما حكم صيامي؟ مع العلم بانه يحدث لي يوميا صيام هذا السائل الصحيح لان هذا الجمل الذي يخرج منه في اثناء النوم - [00:12:24](#)

ان تسرب منه شيء الى بدنه في حال نومه فهو معفو عنه لان النائم ليس عليه اثم بما جرى منه لانه قد رفع عنه القلم اما اذا استيقظ ثم ابتلع شيئا منه بغير قصد فلا - [00:12:43](#)

فليس عليه قضاء ايضا ولا يفسد صومه بذلك لانه ابتلعه بغير اختياره ومن المعلوم ان مفسدات الصوم اي مفطرات الصائم لا تفطره الا بشروط ثلاثة الشرط الاول ان يكون عالما - [00:13:07](#)

والشرط الثاني ان يكون ذاكرا والشرط الثالث ان يكون مريدا للمفسد اي للمفطر فان كان جاهلا فصومه صحيح سواء كان جاهلا بالحكم الشرعي ام جاهلا بالحال اي بالوقت مثال الجاهل بالحكم الشرعي ان يحتجم الانسان الانسان وهو صائم يظن ان الحجامة لا تفطر - [00:13:31](#)

فان هذا لا قضاء عليه ومثال الجهل بالحال ان يأكل الانسان ويشرب بعد طلوع الفجر ظانا ان الفجر لم يطلع ثم يتبين انه قد طلع او ان يفطر بناء على غلبة ظنه ان الشمس قد غابت - [00:14:01](#)

لكونه في يوم غيم او محبوسا في مكان لا يرى الشمس ثم يتبين بعد ذلك انه ان الشمس لم تغرب فصومه صحيح ايضا. لما رواه البخاري من حديث عن اسماء بنت ابي بكر رضي الله عنهما - [00:14:25](#)

قالت افطرونا في عهد النبي صلى الله عليه وسلم في يوم غيب ثم طلعت الشمس ولم تذكر ان النبي صلى الله عليه وسلم امرهم بالقضاء وكذلك من الجهل بالحال ان يتناول الانسان شيئا مفطرا - [00:14:41](#)

يظن انه ليس من المفطرات ويعرف مثلا ان الاكل مفطر للصوم ولكنه يتناول شيئا يظن انه من من الاشياء المفطرة مثل ان نظن ان المفطر من الاكل ما كان مغذيا - [00:15:04](#)

ثم يبتلع خرزة او شبهها مما لا يغذي يظن انها لا تفطر فهذا ايضا لا قضاء عليه لانه جاهل واما الناس فليس عليه قضاء ايضا يعني لو نسي فاكل او شرب فليس عليه قضاء. ودليل هذا - [00:15:25](#)

اي اعني ان الجاهل والناسي لا لا يفسد صومه بتناول ما يفطر عموم قوله تعالى ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطأنا وقوله تعالى وليس عليكم جناح فيما اخطأتم به ولكن ما تعمدت قلوبكم - [00:15:48](#)

والحديث الخاص حديث اسماء بنت ابي بكر رضي الله عنهما في كونهم افطروا قبل مغرب الشمس. ثم طلعت الشمس والحديث الخاص ايضا في في الناس في حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:16:11](#)

من نسي وهو صائم فاكل او شرب فليتم صومه فانما اطعمه الله وسقاه اما من ليس مريدا للمفطر مثل ان يدخل الماء الى جوفه حين المضمضة بدون قصد فلان الله سبحانه وتعالى - [00:16:31](#)

يقول وليس عليكم جناح فيما اخطأتم به ولكن ما تعمدت قلوبكم ويقول عز وجل لا يؤاخذكم الله باللغو فإيمانكم ولكن يؤاخذكم بما عقدتم الايمان وهذا الرجل لم يتعمد المفسد فهو في معنى الجاهل والناس من وجه وفيه الدليل ان اللذان ذكرتهما - [00:16:54](#)

ومن المعلوم ان النائم غير مريد لما يبتلعه فيما لو ابتلع دما خرج من اسنانه وهو نائم وخلاصة القول في جواب هذا السائل ان هذا الدم الذي يخرج منه وهو نائم في حال صومه لا يفطره ولو فرضنا انه - [00:17:19](#)

ابتلع شيئا منه في حال النوم واما بعد النوم فانه يجب عليه ان يلفظ هذا الدم فان ذهب منه شيء الى جوفه بدون قصد فلا حرج عليه وصومه صحيح بارك الله فيكم. في سؤاله الثاني يقول فضيلة الشيخ هل من مفطرات الصيام آآ دهن الشعر بالزيت للنساء -
00:17:48

خروج مادة دهنية من البطن من البطن؟ اي نعم. تدهن الصائم ليس من المفطرات لانه لا يدخل في لفظ الاكل والشرب ولا في معناه. فلو ادهن الانسان في رأسه او بدنه فلا حرج عليه. واما قول السائل خروج المادة الدهنية - 00:18:14
لا اعرف من اين تخرج هذه المادة؟ يفرز جسمه مادة دهنية طيب اذا كان المقصود هذا فان ذلك لا يفطر ايوه لانه مثل افراز العرق فهو شيء يخرج بغير اختياره - 00:18:42

وليس مثل القيء لان القيء مفسد للصوم على القول الراجح اذا كان متعمدا متعمدا نعم لان القيء معناه استفراغ الاكل والشرب الذي في المعدة نعم وبه قوام البدن فاذا الصفرع والانسان حصل له من الظلف ما يجعل الصوم شاقا عليه - 00:19:01
فهذا كان الاستفراغ عمدا مفطرا للصائم ولا يحل للانسان اذا كان صومه واجبا ان يستفرغ لان ذلك افساد لصوم واجب اما اذا خرج هذا بغير اختياره اعني القيء فانه لا يفطر نظرا لان من شروط المفطرات ان تقع بارادة - 00:19:23
من الفاعل نعم طيب صيام يوم السبت يا فضيلة الشيخ ما حكمه لا بأس به. طيب اذا كان الانسان محتاجا اليه مثل ان لا ان يكون عليه قضاء ولا يتمكن من - 00:19:48

ذلك الا بصوم يوم السبت او يكون عليه قضاء ولم يبق من شعبان الا يوم واحد هو يوم السبت اما اذا كان عنه مندوحة اي يمكنه ان يصوم في يوم اخر فان الاولى الا يصوم - 00:20:12
لحديث ورد في النهي عنه ولكن اذا صام معه يوم الجمعة او يوم الاحد زال النهي نعم صيام ثلاثة ايام كفارة يمين كفارة يمين هل تكون متتابعة او لا يجب ان نعلم - 00:20:35

ان صيام ثلاثة ايام في كفارة اليمين لا يجوز الا لمن لا يستطيع ان يطعم عشرة مساكين او يكسوهم او يعتق رقبة. نعم. لقول الله تبارك وتعالى لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم ولكن - 00:20:59

يؤاخذكم بما عقدتم الايمان فكفارته اطعام عشرة مساكين من اوسط ما تطعمون اهليكم او كسوتهم او تحليل مراقبة فمن لم يجد فصيام ثلاثة ايام ذلك كفارة ايمانكم اذا حلفتم فاذا كان لا يستطيع - 00:21:15

الخصال الثلاث الاطعام والكسه والعق فانه يجب عليه ان يصوم والقول الراجح انه لابد ان تكون هذه الايام متتابعة لقراءة ابن مسعود رضي الله عنه فصيام ثلاثة ايام متتابعة ولكن لو فرق بينها لعذر - 00:21:35

مثل ان يصوم اول يوم ثم تحصل له مرض يشق عليه به الصوم فيفطر في اليوم التالي. ثم يستأنف الصوم بعد زوال هذا المرض فلا حرج عليه لان الكتاب لا ينقطع اذا كان التفريق لعذر شرعي. نعم. مستمعة رمزت لاسمها بالف - 00:21:59

الف باء من الرياض تقول ما هو التشهد الصحيح للصلاة التشهد الصحيح للصلاة كل ما جاءت به السنة سواء كان تشهد ابن مسعود رضي الله عنه او تشهد ابن عباس رضي الله عنهما - 00:22:24

فكلما صاحت به السنة من انواع الشهادات فانه صحيح. نعم و تشاور ابن مسعود ابن مسعود مشهور عند الناس معلوم عند الخاصة والعامة التحيات لله والصلوات والطيبات السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته - 00:22:39

السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين. اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله هذا هو التشهد الاول التشهد الاخير يضيف الى هذا اللهم صلي على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد - 00:22:57

اللهم بارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد اعوذ بالله من عذاب جهنم ومن عذاب القبر ومن فتنة المحيا والممات ومن فتنة المسيح الدجال. ثم يدعو بما شاء. ما شاء طيب. من الادعية - 00:23:15

في السنة او من الادلة التي يريدونها لان النبي عليه الصلاة والسلام قال في حديث ابن مسعود لما ذكر التشهد قال ثم يتخير من الدعاء ما شاء ولا حرج عليه ان يدعو - 00:23:32

في شيء يتعلق بالدنيا الدنيا. نعم مثل ان يقول اللهم ارزقني بيتا واسعا جديدا او سيارة جديدة او زوجة او ما اشبه ذلك لعموم قوله عليه الصلاة والسلام ثم يتخير من الدعاء ما شاء - [00:23:46](#)

ولان الدعاء نفسه عبادة مشروعة في الجملة فلا تطلب الصلاة. واما قول بعض اهل العلم رحمهم الله انه اذا دعا بشيء من امور الدنيا فان صلاته تبطل. نعم. فانه قول ضعيف. لا معول عليه - [00:24:01](#)

نعم بارك الله فيكم فضيلة الشيخ. المستمعة تقول هل يجوز للمرأة صلاة الظهر يوم الجمعة؟ قبل انتهاء الرجال من صلاة الجمعة اه اذا كانت صلاة الجمعة قد صليت قبل الزوال فانه لا يجوز للمرأة - [00:24:21](#)

او لغيرها ممن لا يحضرون الجمعة كالمرضى من الرجال ان يصلوا قبل زوال الشمس لان وقت الظهر لا يدخل الا بعد زوال الشمس اما اذا كانت الجمعة لا تفعل الا بعد الزوال - [00:24:41](#)

كما هو الكثير الغالب وكما هو الافضل الا يحضر الامام يوم الجمعة الا بعد زوال الشمس ثم يخطب الخطبتين ثم يصلي ففي هذه الحال يجوز للمرأة ولمن لا يحرم جمعة لعذر من الرجال ان يصلوا ولو قبل صلاة الناس الجمعة - [00:24:58](#)

لانه اذا دخل الوقت اي وقت الظهر دجاجة صلاة الظهر سواء كان الناس قد صلوا ام لم يصلوا ام لم يصلوها؟ ومثل ذلك لو اذن لصلاة الظهر وصلت المرأة او - [00:25:19](#)

من لا تلزمه جماعة قبل ان يصلوا الجماعة فلا حرج فيها نعم فضيلة الشيخ خطبة الجمعة آآ كثير من الناس يسأل على آآ خطبة الجمعة وهو بماذا تشتمل الذي يجب ان تجتمع عليه خطبة الجمعة - [00:25:32](#)

اهم شيء ان تشتمل خطبة الجمعة على ما يحصل به الموعظة. نعم وسليم القلب واتجاه الناس الى الله عز وجل و وتشتمل ايضا على الحمد والثناء على الله عز وجل - [00:25:52](#)

والتشهد شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم. اللهم صلي وسلم وما اشبه ذلك مما يسمى خطبة وتتغنى به القلوب. وينبغي للخطيب - [00:26:15](#)

ان يختار من المواضيع ما يناسب الحال حتى يكون لخطبته اهمية وتأثير وقبول لدى الناس. فمثلا اذا جاء وقت الصيام اي دخل رمضان فلتكن خطبه فيما يتعلق بالصوم وفيما يتعلق بفضائل شهر رمضان وما اشبه ذلك - [00:26:34](#)

وليس من الحكمة ان يتكلم عن الصيام والمفطرات وادعي بالصوم وما اشبه هذا في شهر ربيع مثلا وينبغي ايضا للخطيب ان يقصر الخطبة. نعم بقدر ما يحصل به المقصود - [00:27:02](#)

وذلك لقول النبي عليه الصلاة والسلام ان طول صلاة الرجل وقصر خطبته منته من فقهه ولئلا يحصل للناس الملل فيضيع اول الخطبة في اخرها ولان الخطبة اذا كثرت تشتت على السامع - [00:27:21](#)

ونسعى كثيرا منها او معظمها. لكن احيانا قد تلو الحاجة الى التطويل فاذا دعت الحاجة الى التطويل فليكن طولا لا يمل الناس ولا يتعبهم. نعم. شكر الله لكم يا فضيلة الشيخ وبارك الله فيكم وفي علمكم ونفع بكم المسلمين. ايها الاخوة والاخوات انتهى - [00:27:38](#)

حلقة هذا الاسبوع من برنامج نور على الدرب وكان معنا في هذا اللقاء فضيلة الشيخ محمد ابن صالح ابن عثيمين الاستاذ في كلية الشريعة واصول في القصيم وخطيب وامام الجامع الكبير في مدينة عنيزة شكر الله لفضيلته وشكرا لكم انتم والى الملتقى ان شاء الله والسلام عليكم ورحمة - [00:28:04](#)

الله وبركاته - [00:28:24](#)